على حساب طرف آخر، وبما يحفظ سلامة وأمن العراق والكويت والسعودية والخليج والمنطقة العربية بأسرها؛ وهذا، كله، ينسجم مع مصالح امتنا العربية، وشعبنا الفلسطيني، واستمرار الانتفاضة الباسلة، التي يعمل العدو، الآن، على تصعيد قمعه وارهابه ضدها تحت غطاء الازمة الخطيرة الراهنة، التي تتعاون اسرائيل مع الادارة الاميركية على تأجيجها، وتفجيرها.

ولكن منظمة التحرير الفلسطينية فوجئت، ويا للأسف، بحملة اعلامية وسياسية، مبرمجة، وشرسة، على رئيسها، وعلى قيادتها؛ وتطوّرت الحملة الى حملة تشهير مدسوسة وشرسة بالشعب الفلسطيني، وتاريخه النضالي، وبالتالي ضرب انتفاضته وقضيته المقدسة، بجانب التحريض على الجاليات الفلسطينية في الخليج، حيث تمّ ابعاد، وطرد، عدد منهم دون ذنب؛ وللأسف يساهم بعض وسائل الاعلام العربية، والاجنبية، في تأجيج نيران هذه الحملة الظالمة، والمبرمجة، على الشعب الفلسطيني، وقيادته، دون ان يعلم اصحاب هذه الأقلام انهم يلعبون بالنار، ويصفقون لما يهدّد أمّتنا العربية من خراب ودمار وتفتيت، ويساهمون، مع اعدائنا، لضرب وحدة أمتنا، ومستقبلها، ووجودها.

ان الحرص على المصير العربي، وعلى خارطة الوطن العربي، يتطلب من أبناء هذه الأمة المخلصين بذل كل ما فيهم من طاقة وجهد لمعالجة الازمة في الخليج ضمن الاطار العربي، بعيداً من التدخّل الاجنبي، وبالوسائل العربية؛ وان القيادة الفلسطينية ستواصل مساعيها دون احباط، ودون كلل، مهما نهش لحمها المفرضون، ومهما تطاول عليها المتطاولون، وخاصة الذين لا يريدون سماع شيء آخر غير طبول الحرب الآتية من واشنطن، بينما المطلوب هو الحل العربي للأزمة، باعتباره الأمل الوحيد قبل وقوع الحرب المدمّرة، التي ستصيبنا جميعاً دون استثناء، لا قدّر الله، والتي علينا، جميعاً، العمل، بكل الاخلاص والايمان، وكل الجهد، للخروج منها، حفاظاً على مصالح امتنا العربية العليا، وعلى وحدتها وأمنها ومستقبلها.

والله من وراء القصد.

وانها لثورة حتى النصر.

[تونس، ١٨/٨/١٩٩٠]

◇
◇ ◇

م.ت.ف. تدين ازدواجية الموقف الاميركي

تعلو الآن، في العالم، الاصوات المطالبة بتوفير فرصة أوسع للجهود المبذولة لحل ازمة الخليج بالطرق السلمية، وضمن الاطار العربي تحت مظلّة الشرعية الدولية، وذلك لتجنيب المنطقة العربية، والعالم، عواقب حرب قد تدمّر البنيان العربي والبلاد العربية، وتلحق أفدح الاضرار بمقوّمات حياة الأمة، وحضارتها، أمام اطماع اعدائها والمتربصين بها.

وقد انعكس هذا التوجّه نحو تخفيف حدّة الخطر العسكري في نتائج «قمة هلسنكي»، التي أكد فيها الجانب السوفياتي ضرورة اعطاء فرص أكبر للحلول السياسية، ممّا يشجّع القوى والاطراف المعنيّة بالخيار السياسي في الخليج، وفي الشرق الاوسط بشكل عام، على بذل المزيد من الجهد، ومن الوقت الضروري لذلك.

وفي هذا الاطار، تبرز أهمية التوجّه الذي اختارته منظمة التحرير الفلسطينية، منذ بداية الأزمة، مع عدد من الأخوة القادة العرب الذين لم يلهثوا وراء الاغراءات، ولم ينساقوا وراء طبول الحرب، بل أعلنوا، منذ اللحظة الاولى، ان الحل الوحيد الملائم هو الحل العربي، بغطاء ودعم دوليين، وقدّموا، في هذا